

فتح القدير

قوله : 7 - { ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين } في هذه الجملة بيان شدة صلابتهم في الكفر وأنهم لا يؤمنون ولو أنزل
ا على رسوله كتابا مكتوبا في قرطاس بمرأى منهم ومشاهدة { فلمسوه بأيديهم } حتى يجتمع
لهم إدراك الحاستين : حاسة البصر وحاسة اللمس { لقال الذين كفروا } منهم { إن هذا إلا
سحر مبين } ولم يعملوا بما شاهدوا ولمسوا وإذا كان هذا حالهم في المرئي المحسوس فكيف
فيما هو مجرد وحي إلى رسول الله ﷺ بواسطة ملك لا يرونه ولا يحسونه ؟ والكتاب مصدر بمعنى
الكتابة والقرطاس : الصحيفة